Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue 96 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسـانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

جهود الباحثين العراقيين في دراسة الخلاف النحوي في كتب إعراب القُرآن الكريم

The Syntactic Efforts of Iraqi Researchers in Studying the Syntactic Controversy in the Books of Parsing the Noble Qur'an

ا.د.عثمان رحمن حميد الاركي سجى سلام عكاب

Author Information

Prof. Othman Rahman Hameed A Arki (Ph.D.)	Saja Salam Akab
University of Diyala College of Education for Humanities	*University of Diyala College of Education for Humanities*

Author info

Saga96.com@gmail.com
Alarkydthman@gmail.com

Article History

Received	*Accepted:*
Jan 4, 2023	*Jan 29, 2023*

Keyword: Syntactic disagreement, books of parsing the Noble Qur'an

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract

This research is concerned with studying the syntactic controversy that Iraqi researchers dealt with when they study the books of parsing the Noble Qur'an, which are represented in their university theses, dissertations and research articles.

The researchers of this study have sought in this research to highlight the efforts of Iraqi researchers in the grammatical dispute in the books of parsing of the Noble Qur'an, and to identify

these efforts, describe them, and indicate the similarities and differences between them. After finding that the Iraqi researchers have taken great care in studying the grammatical dispute

In the books of the parsing of the Noble Qur'an, we studied their efforts in the grammatical dispute, in three demands, the first requirement: the controversy between the syntactic schools of Basra and Kufa, and the second demand is on the individual disagreement between the scholars of Basra and Kufa, then the third requirement is on the dispute between the scholars of the same school.

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

المقدمة:

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيد الأنبياء وإمام المرسلين نبيّنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أَمّا بعد

فقد نَشَأَ الخلاف النحوي مع بداية النحو في أواخر القرن الثاني الهجريّ، ونتيجة لتلك الخلافات التي بدأت بين علماء النحو العربيّ ظهرت المدارس النحوية التي شكّلت الخلافات النحوية فيما بعد أَبرز السمات التي انمازت بها هذه المدارس، وقد حُظِيَ الخلاف النحوي بعناية الدارسين والباحثين، ونخص منهم في بحثنا هذا، الباحثين العراقيين؛ لذا فقد انعقد هذا البحث لدراسة الخلاف النحوي عند هؤلاء الباحثين؛ فكان العنوان: (جهود الباحثين العراقيين في دراسة الخلاف النحوي في كتب إعراب القُرآن الكريم)؛ فعُني البحث بإبراز جهود الباحثين العراقيين في دراستهم للخلافات النحوية في كتب إعراب القُرآن الكريم، والوقوف على هذه الجهود التي بذلها الباحثون ووصفها، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها.

فبدأ البحث بمقدمة، ثمَّ قسّمنا البحث على ثلاثة مطالب، تناول المطلب الأَوّل: الخلاف بين مدرستي البصرة والكوفة، أَمّا المطلب الثاني فدرس: الخلاف الفردي بين علماء البصرة والكوفة، وعُنِيَ المطلب الثالث في: الخلاف بين علماء المدرسة الواحدة، وختمنا البحث بالنتائج التي توصلنا إليها، ثمَّ ثبت المصادر والمراجع التي استعان بها البحث.

المطلب الأَوّل: الخلاف بين مدرستي البصرة والكوفة:

كان الباحث العراقيّ عند دراسته للخلاف النحوي في كتب إعراب القُرآن الكريم يقيم دراسته على فصول، وكان أهم هذه الفصول وأَبرزها هو: (موقف أصحاب هذه الكتب من الخلاف النحوي بين مدرستي البصرة والكوفة)، وإنْ كانت هناك دراسات لكتب إعراب القُرآن قد اقتصر فيها الخلاف على فصلٍ واحدٍ فقط، إلَّا أَنَّ الباحث نبّه على طبيعة هذا الموقف، وطريقة العالم في عرضه لموقفه، وهذا ما اتبعته الباحثة مي الجبوري عند دراستها لمجموعة من كتب إعراب القُرآن، مبتدأة من كتاب (معاني القُرآن للزجّاج)؛ فقد أشارت إلى أَنَّ الزجّاج يذكر من خلاف علماء البصرة والكوفة، وخلاف علماء البصرة بينهم، وكذلك خلاف علماء الكوفة[1]، وتبيّن الباحثة طريقته في عرضه للخلاف قائلة: ((وطريقته في غالب الأمر أَنْ يذكر رأي عالم ما ثمَّ يذكر الردّ عليه، وليس رأي مذهب والرد عليه، كما فعل عند قضية صرف (أشياء)، أو عدم صرفها؛ فقد ذكر أوّلًا رأي الكسائيّ، وقال بعده ((وقد أجمع البصريّون

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وأكثر الكوفيّين على أَنَّ قول الكسائيّ خطأ في هذا))[2]، ثمَّ ذكر رأي الأخفش سعيد بين مسعدة، ورأي الفَرَّاء، وقال: ((وهذا غلط أيضًا))[3]، وذكر حجّته في ذلك، ثمَّ ذكر رأي الخليل، ودليله وعزّز هذا القول بحجّة، ثمَّ قال: ((وقول الخليل هو مذهب سيبويه وأبي عثمان المازني وجميع البصريّين، إلَّا الزيادي منهم؛ فإنَّهُ كان يميل إلى قول الأخفش، وذكروا أَنَّ المازني ناظر الأخفش في هذا؛ فقطع المازني الأخفش))[4]، ثمَّ ذكر تفصيل هذه المناظرة))[5].

وتستنتج الباحثة من موقفه من الخلاف وطريقته في عرض آراء النّحاة أَنَّهُ بصري الآراء في كتابه: (معاني القُرآن وإعرابه)، وهي بهذا لا توافق الدكتور محمد صالح التكريتي في آرائه التي يبين فيها انتماء أبي إسحاق إلى علماء المدرسة البغدادية؛ لتثبت بعد ذلك أَنَّهُ بصري المذهب[6].

ونلحظ أَنَّ الباحثة الجبوري أفادت من دراستها للموضوعات النحوية في كتب إعراب القُرآن الكريم، ومنها المصطلح النحوي والخلاف النحوي، وهو موضع حديثنا في إثبات الوجهة النحوية أو المذهب النحوي لعلماء كتب إعراب القُرآن الكريم، أَمّا كتاب (إعراب القُرآن للنّحاس) فنجده يذكر في مقدمته أَنَّهُ ضمنه قضايا خلافية، وذلك بقولهِ: ((ولا أخليه من اختلاف النَّحويّين))[7]؛ وإلى ذلك أشارت الباحثة الجبوري فقالت: ((وبالفعل نجد فيه اختلاف البصريّين والكوفيّين، واختلاف علماء المذهب الواحد في بعض القضايا النحوية، ومن ذلك ما جاء عند قوله تعالى: ﴿ئى ئي﴾ [البقرة:24]، قال النّحاس: ((أُعِدَّت): فعل ماض والتاء علامة التأنيث أسكنت عند البصريّين؛ لأَنَّها حرف جاء لمعنى، وعند الكوفيّين أَنَّك لما ضممت تاء المخاطب المذكر وكسرت تاء المؤنث وبقيت هذه التاء كان ترك العلامة لها علامة))[8]))[9]. وبذكر هذه المسائل الخلافية بين البصريّين والكوفيّين أثبتت الباحثة الجبوري أَنَّ كتب إعراب القُرآن الكريم قد احتوت على القضايا الخلافية بين علماء المدرستين.

وقد درس الباحث جبار عبّاس الخالدي قضايا الخلاف النحوي في كتاب (إعراب القُرآن) للنّحاس، وتعدّ هذه الدّراسة من أهم المصادر التي اعتمد عليها الباحثون في الخلاف النحوي؛ إذ لا نجد دراسة في الخلاف إلَّا وقد أشارت إليها؛ فقد وصفها أحد الدارسين بأَنَّها: ((دراسة شاملة للمسائل الخلافية في (إعراب القُرآن) للنّحاس؛ فوجده يذكر أكثر من مئتي مسألة، لم يذكر الإنصاف منها سوى (ست وأربعين) مسألة، ثمَّ نبه على أَنَّ هذا الكتاب من المصادر المهمة في الخلاف النحوي ومزيته أَنَّهُ يضم الكثير من المسائل الخلافية التي لم تذكر في الإنصاف))[10]، وقد فصّل الباحث جبار الخالدي في دراسته للخلاف المدرسي بين مدرستي البصرة والكوفة مبيّنًا موقف النّحاس من الفريقين، وأشار إلى أَنَّهُ قد بنى تصوره للخلاف المدرسي عند دراسته على أساس إجماع نحويي المدرسة أو غالبيتهم على رأي معين[11]، ويبين الباحث موقف أبي جعفر من البصريّين والكوفيّين في مسائل الخلاف؛ فيذهب إلى أَنَّ ((أبا جعفر لم يكن ليعطي رأيًا في كُلّ مسألة موافقًا أو مخالفًا لأحد الفريقين؛ فهو قد يكون بجانب البصريّين – وهو

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الغالب – وقد يوافق الكوفيّين على قلّة، وقد يكون مجرد عارض لآراء الفريقين دون أَنْ يفصح عن رأي أو ميل))[12]، إلَّا أَنَّ الباحث المذكور وبعد دراسته (اثنتين وستين) مسألةً من المسائل الخلافية في كتابه (إعراب القُرآن) يجده يوافق البصريّين في (أربع وثلاثين) مسألةً منها بصراحة؛ فهو إمّا مخالف لمذهب الكوفيّين، وإمّا أَنْ يكون موافقًا ومرجحًا مذهب البصريّين على مذهب الكوفيّين[13]؛ ومن هذا يستشف الباحث أَنَّ نَفس أبي جعفر في كثير من هذه المسائل بصري؛ معلّلًا ذلك بقولهِ: ((لأَنَّهُ غالبًا ما كان يعمد إلى ذكر إعراب البصريّين أوّلًا، ثمَّ يتبعه برأي الكوفيّين، وقد يصف الرأي بـ(الغلط)، أو (الخطأ)؛ قياسًا على مذهب البصريّين))[14]؛ فالباحث وبعد استناده إلى ذلك استطاع القول: إنَّ أبا جعفر كان بصريًا في مذهبه النحوي[15].

وَمِمَّا تجدر الإشارة إليه أَنَّ الباحث جبار الخالدي في دراسته لموقف النّحاس من الخلاف المدرسي بين البصرة والكوفة، كان قد طرح أسئلة وأجاب عنها، ومن أهم هذه الأسئلة هو: ((هل يقدّم النّحاس لنا في (إعراب القُرآن) صورة واضحة لمقاييس عصره النَّحويّة؟))[16]، وكان جوابه: ((أَنَّ أبا جعفر في (إعراب القُرآن) لم يكن ليعطي الصورة الكاملة كما تمخضت عنه الدراسات النحوية في جيله وما سبقه؛ وذلك لا لأَنَّهُ يجهلها أو يتجاهلها، إنَّما لأَنَّ جلّ همه كان مُنْصبًا على توجيه إعراب الآيات القُرآنية بما ينسجم مع المعاني))[17]؛ ليتوصل الباحث بعد ذلك إلى أَنَّ كتابه ليس كتابًا في الخلاف النحوي[18]، ولما كان (إعراب القُرآن) ليس كتابًا في الخلاف بقدر ما هو كتاب إعراب؛ فالباحث يذهب إلى أَنَّهُ لا يمكن التسليم بما كان يذكره النّحاس في نسبة الآراء إلى المدرسة أو إلى بعض النَّحويّين؛ لأَنَّهُ لم يكن مضطرًا إلى تقصي أوجه الخلاف بأكملها في المسألة الواحدة والحكم على أَنَّ خلافها فردي أم مدرسي؛ لذا فقد ظهر للباحث أَنَّ هناك (اثنتي عشرة) مسألة جعل النّحاس الخلاف فيها فرديًا مع أَنَّهُ مدرسي، ومن هذه المسائل[19]:

1. نسب القول إلى الفَرَّاء بجواز مجيء اسم الإشارة بمعنى الموصول[20].
2. نسب القول إلى الفَرَّاء بجواز أعمال حرف القسم محذوفًا بغير عوض[21].
3. نسب القول إلى الكسائيّ بجواز العطف على موضع اسم إنَّ قبل تمام الخبر، كما نسب جوازه إلى الفَرَّاء، شرط العطف على مادتين فيه الإعراب[22].
4. نسب القول إلى (بعض الكوفيّين) بجواز تقديم الاسم المنصوب بجواب الشرط على الأداة[23].
5. نسب القول إلى ثعلب برفع الاسم بعد (إذا) الشرطية بالفعل المذكور[24].

ويذكر الباحث أَنَّ الآراء جميعها في هذه المسائل وغيرها مِمَّا لا مجال لذكرها هنا هي مذاهب كوفية وليست فردية[25].

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وقد وصفت الباحثة مي الجبوري دراسة الباحث جبار الخالدي بقولها: ((ولقد استقصى الباحث جبار عبّاس الخالدي قضايا الخلاف النحوي في كتاب (إعراب القُرآن)، وخلص إلى أَنَّ الكتاب حفظ عددًا كبيرًا من مسائل الخلاف النحوي واللغوي؛ وبذا يكون أسبق المصنّفات التي تضم هذا العدد من مسائل الخلاف، وإلى أَنَّ النحاس قد التزم جانب الحياد في عرض المسائل متحليًا بالدقة والأمانة في نسبة الآراء وعرض وجهات النظر، وإلى أَنَّ الكتاب يصلح لأنْ يكون مصدرًا مهمًا من مصادر الخلاف مع كونه لم يوضع لهذه الغاية[26]. وَمِمَّا يؤخذ على الباحث جبار الخالدي أَنَّهُ يَعَدّ كتاب (إعراب القُرآن) مصدرًا من مصادر الخلاف النحوي في بعض المواضع[27]، ويذكر في مواضع أُخرى أَنَّهُ ليس كتابًا في الخلاف بقدر ما هو كتاب في إعراب القُرآن[28].

وتعود الباحثة مي الجبوري لتوضح موقف ابن خالويه في القضايا الخلافية بين الكوفيّين والبصريّين؛ فتجده ((قليلًا ما يعرض القضايا الخلافية بالتفصيل، وقد يتخذ جانب أحد الفريقين، أو يخطئ رأيًا آخر، أو يكتفي بعرض الآراء مع حجج أصحابها في الغالب))[29].

أمَّا منهج مكي بن أبي طالب القيسي في ذكره لمسائل الخلاف النحوي في كتابه (مشكل إعراب القُرآن) فقد درسه الباحث حسين معيبد الساعدي، موضحًا موقفه من هذه المسائل الخلافية، بأَنَّهُ: ((لم يعطِ رأيه في كُلّ مسألة، وإنَّما يكتفي في أكثرها بطرحها، ناقلًا آراء الحاجة لا غير أو يمس بعضها مسًا خفيفًا ببيان رأي موجز، أو ميل مقتضب يرفضه ببعض أقوال الكوفيّين بقولهِ: ((وهذا بعيد))[30]، أو ((بعيد جدًا))[31]، أو ((هذا ضعيف))[32]، أو ((هذا غلط عند البصريّين))[33]؛ لكنه لم يكتف بهذا الردّ الموجز أَحيانًا؛ بل يبين علّة ردّه، كقولهِ: ((ولو كان المصدر مشتقًا من الفعل على ما قاله الكوفيّون؛ لوجد لهذا المصدر (ويل) فعل يشتق منهُ))[34]، وكذلك يجده الباحث في مواضع يردّ على البصريّين، كقولهِ: ((ولا يحسن أَنْ تكون (حاشا) حرفًا عند أهل النظر، وأجاز ذلك سيبويه))[35]، وقد يذكر رأيًا مخالفًا من دون أَنْ يذكر صاحبه، وقد يعلق على جُملة من المسائل، كقولهِ: ((وهذا أصل يحتاج إلى تعليل وبسط كثير))[36]، أو يذكر رأيًا لغير صاحبه، وقد يعدّ الأخفش في بعض المواضع متابعًا الكوفيّين في رأي، وهو ليس كذلك[37].

وقد درس الباحث موقف البصريّين والكوفيّين في مسائل الخلاف؛ ليصل إلى أَنَّهُ قد ((عرف عن البصريّين اعتمادهم القياس أكثر من السماع؛ فأكثروا التأويل، والتقدير، والرواية الموثوقة، والقياس الشائع، مع ميل إلى التأويل، وإيغال في التعليل))[38]؛ لذا يجد الباحث أَنَّ سمات المذهب البصريّ عند مكي القيسي تتلخص في ((أَنَّهم استخدموا القياس، كقولهم لا يجوز أَنْ تكون (هي) ضمير فصل؛ لسبقها بنكرة[39]، ولجأوا إلى التعليل، كقولهم في وقوع اللام في خبر (إنَّ) المخففة للتفريق بينها وبين (أَنْ) النافية بمعنى (ما) [40]، ومالوا إلى التأويل والتقدير، كقولهم في تقدير الموصوف المحذوف[41]، في قوله تعالى:

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

﴿ ﴾ [ق:9]، ولم يفصل المؤلف في سماعهم عند العرب، ولا ذكر شواهدهم ولا في موقفهم من القراءات والأحاديث النّبويّة))[43].

أَمّا عند الكوفيّين الذين عرف عنهم التزامهم السماع، والنقل، وتغليبها على القياس؛ فقد كان ما يعرضه مكي القيسي من آراء لهم موجزة جدًّا لا تعطي الصورة المعروفة عن نهجهم؛ فيجدهم الباحث بهذه المسائل التي عرضها صاحب المشكل قد ((استخدموا التعليل، كقولهم في مجيء ألف (ذا)؛ لبيان الحركة للتقوية[44]، وكذلك جنحوا إلى التقدير، كقولهم في تقدير الفعل: (ابتدأت) قبل (بسم الله) [45]، وأولوا الضمير (الكاف) في: (أرأيتكم) بقولهم: لفظة منصوب ومعناه مرفوع[46]، واحتجّوا على جاوز مجيء اللام في خبر (لكن) بشاهد نادر من نوعه[47]))[48].

أَمّا الباحثة مي الجبوري فقد مَرَّت بموقف مكي القيسي من المسائل الخلافية مرورًا سريعًا من دون تفصيل في ذلك، ذاكرة بأَنَّهُ فعل كما فعل ابن خالويه في كتابه: ((فقد ذكر خلاف الكوفيّين والبصريّين، وكان يذكر حجج كُلّ منهما غالبًا، ويقف مع أحد الطرفين))[49]. ونلحظ من ذلك اختلاف وجهات النظر لدى الباحثين في تحديد موقف مكي بن أبي طالب من الخلاف في (مشكله)؛ فقد ذكر الباحث حسين الساعدي أَنَّ مكيًا كان يكتفي بطرح المسائل الخلافية، ناقلًا آراء النّحاة لا غير، أو يمس بعضها مسًا خفيفًا[50]، وهو ما تقدّم ذكره في الصفحات السابقة، وهنا تنقل لنا الباحثة مي الجبوري ما قاله الدكتور الضامن عن مكي القيسي، وهو أَنَّهُ ((لم يلتزم مذهب البصريّين في بعض المسائل، كما لم يسلم بما ذهب إليه الكوفيّون في أكثر المسائل، ولا بُدّ من الإشارة هنا إلى أَنَّ شخصيته لم تظهر من خلال كثير من المسائل المعروضة؛ فقد قام بدور الرواية فيها لا غير))[51]. وقد يشير إلى وجود خلاف في مسألة ولا يذكره[52]. ومن هنا يتضح لنا اتفاق الباحث حسين السادي والدكتور الضامن في تحديد موقف مكي، وتختلف معهم في ذلك الباحثة مي الجبوري في قولها: ((لكن الملاحظ أَنَّهُ كان يقف مع البصريّين كثيرًا في كتابه هذا))[53].

ويبدو أَنَّ ما توصلت إليه الباحثة الجبوري قد اعتمدت فيه على استعمال صاحب المشكل لمصطلحات المدرسة البصريّة، وميله لترجيح المذهب البصريّ[54]، وتذهب الباحثة نفسها إلى أَنَّ صاحب كتاب (إعراب القُرآن) المنسوب إلى الزجّاج خطأ، قد أورد في أكثر من موضوع قضايا الخلاف الكوفيّ والبصريّ، مكتفيًا بذكر آراء البصريّين فقط في إحدى المسائل، أو آراء الكوفيّين وحدهم في مواضع أُخرى وهي الحالة العامة في الكتاب[55]، ويتضح للباحثة أَنَّ ((المؤلف بصري المذهب؛ فهو يورد آراء تطابق آراءهم في الآيات؛ ولكنَّهُ ردّ على بعض العلماء البصريّين كما ردّ على الكوفيّين))[56]. أَمّا في كتابه (الكشف) فتجده الباحثة ((يذكر أَحيانًا خلافات البصريّين والكوفيّين النحوية، ويتخذ جانب البصريّين مع تقديم الحجج المساندة))[57]، وتذكر بعد ذلك قول الدكتور السعدي محقق الكتاب، وهو: ((تبين لنا مِمَّا

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

سبق عرضه من حياة الجامع النحوي وآرائه أَنَّهُ بصري المذهب لما يأتي:... يجنح دائمًا إلى آراء البصريّين، ولاسِيَّمَا سيبويه...، وقف موقف الند للكوفيين وآرائهم؛ فقد ردّ على الكسائيّ والفَرَّاء...، أكثر من الاعتماد على كتب البصريّين وآرائهم...، كما أَنَّهُ اعتمد على كتب من ذهب مذهب البصريّين ممن جاءوا بعد مؤسسي المذهب، كأبي علي))[58].

ولا بُدّ الإشارة هنا إلى أَنَّ الباحثة الجبوري في دراستها للخلاف النحوي في عدد من كتب إعراب القُرآن الكريم، قد سعت وبصورة واضحة إلى الإفادة من طريقة عرض العالم للخلافات النحوية بين البصريّين والكوفيّين في تحديد الوجهة أو المدرسة النحوية التي ينتمي أو يميل لها العالم، أَمّا الباحث صادق محمد سليم فقد عُني بدراسة المناقشات والخلافات الجارية بين المذهبين البصريّ والكوفيّ في (التبيان في إعراب القُرآن) لأبي البقاء، وقد ترك الخلافات والمناقشات التي لم ينسبها إلى أحد؛ لأَنَّها وبرأيه لا تخلو في الحقيقة عن أحدهما؛ فإمَّا هو خلاف بين المذهبين ومناقشة، وإمَّا بين اثنين أو جماعتين، أو واحد وجماعة[59].

وقد درس الباحث المذكور آنفًا عددًا من هذه المسائل الخلافية منها: ((الخلاف في تقدير المتعلق، والخلاف في تركيب الضمير المنفصل، والخلاف في زيادة (لا)، والخلاف في الواو المحذوفة، والخلاف في تركيب أسماء الإشارة...، والخلاف في المرفوع بعد (إذا)))[60]؛ ليجد بعد ذكره لهذه المسائل أَنَّ أبا البقاء كان مُعتنيًا بترجيح المسائل بعد ذكره ومناقشته لها؛ وكأَنَّ الترجيح سجيةٌ لَهُ؛ فبعد أَنْ يجري الخلاف والمناقشة في مسألة ما؛ فإنَّهُ في الأغلب لا يترك المسألة من دون أَنْ يبيّن رأيه فيها[61]؛ فكان ((إمَّا أَنْ يقطع بخطأ أحد الجانبين، أو ضعفه، أو فساده، أو غلطه، وإمَّا أَنْ يقرّبها بالصحة، والقوّة، أو الجودة، أو الترجيح))[62].

ومع هذا فإنَّنا نجد الباحث صادق محمد لم يعتنِ كثيرًا في الخلاف النحوي في كتاب (التبيان في إعراب القُرآن) لأبي البقاء؛ وقد يعود ذلك إلى طبيعة دراسته النحوية التي كانت في كتابين من كتب أبي البقاء، هما: (التبيان في إعراب القُرآن، وإعراب الحديث)؛ لكنّنا نرى أَنَّهُ كان على الباحث أَنْ يُعنى بالموضوعات النحوية أكثر؛ لأَنَّ دراسته وسمت بالنحوية؛ فهو لم يتطرق في المسائل النحوية، إلَّا إلى (الخلافات، والمناقشات، والمصطلح النحوي، والترجيحات) من دون التفصيل فيها، ونلحظ أَنَّ الباحث تيسير السامرائي ومع أَنَّهُ لم يفصل أيضًا في الخلاف النحوي عند العكبريّ في تبيانه، إلَّا أَنَّهُ يختلف عن الباحث صادق محمد سليم في بيان موقف أبي البقاء؛ فهو وإنْ يجد في كتاب (التبيان) كثيرًا من القضايا النحوية التي ذكرها العكبريّ عند إعرابه للآيات الكريمة، قاصدًا إغناء القارئ وإفادته بالمعلومة الشافية الكافية التي تصور لَهُ الحالة الإعرابية للآية بصورة جلية؛ وهو بهذا لا يكون بدعًا عن الذين سبقوه في

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

مجال التأليف في إعراب القُرآن الكريم[63]، إلَّا أَنَّ الباحث يجده عند ذكره للقضايا الخلافية يقف منها موقف الحياد في غالب تلك المسائل؛ فلا يرجح رأي أحد على أحد، إلَّا في القليل[64].

وعند النظر في دراسة الباحث عماد مجيد علي فإنَّنا نجده قد اعتنى كثيرًا في بيان موقف أبي البقاء العكبريّ من الخلاف النحوي، وكذلك عُني بتحديد المذهب الذي انتمى إليه أبو البقاء بوساطة مناقشته آراء الدارسين، وبالاستدلال؛ لإثبات رأيه، وقد أفرد لذلك مبحثًا من دراسته؛ فهو يرى أَنَّ العكبريّ قد اعتنى بالخلاف النحوي وأولاه جلّ عنايته؛ وخير دليل على ذلك هو كتابه :(التبيين في مذاهب النَّحويّين) الذي يُعَدُّ أهم المؤلفات التي عنيت بالخلاف النحوي بعد كتاب الإنصاف لأبي البركات؛ لذا كانت عنايته في الخلاف النحوي في كتابه: (التبيان في إعراب القُرآن)[65].

وقد بيّنَ الباحث طريقة العكبريّ في عرضه المسائل الخلافية؛ إذ يراه ((يعمد إلى الإيجاز وعدم التطويل في ذكر المسائل الخلافية...، وقد ارتضى لنفسه الميل إلى مذهب البصريّين؛ آخذًا بأقوالهم، وقواعدهم، مؤيدًا لآرائهم، مستخدمًا مصطلحاتهم، واقفًا إلى جانبهم؛ فهو يعدّ نفسه أحيانًا من جملتهم))[66]. وَمِمَّا أكد للباحث ميل أبي البقاء إلى مذهب البصريّين هو ((أَنَّهُ لم يؤيد آراء الكوفيّين في (التبيان)، إلَّا في واحدةٍ من مسائل الخلاف التي ذكرها، ألا وهي دخول (من) الجارة على الزمان))[67]، ويناقش الباحث ما ذهب إليه الأستاذ محمد طنطاوي إلى أَنَّ أبا البقاء هذا كان كوفي المذهب، وقد ألّف كتابه (التبيين)؛ رادًا على ابن الأنباري في كتابه (الإنصاف)؛ ليثبت أَنَّ الحقيقة غير ذلك؛ لأَنَّ الدلائل التي توافرت لديه كُلّها تؤكد أَنَّ أبا البقاء لم يكن كوفيًا، والذي حكم عليه بأَنَّهُ كوفي المذهب لم يستند إلى دليل يثبت ذلك[68].

وإذا ما جئنا إلى دراسة الباحثة ندى البياتي لكتاب (البيان في غريب إعراب القُرآن)؛ فإنَّنا نجدها قد فصلت في المسائل الخلافية التي ذكرها أبو البركات، موضحة لموقفه من مسائل الخلاف، وطريقته في عرضها؛ لتجد أَنَّهُ: ((يذكر رأي الكوفيّين، ثمَّ رأي البصريين، أو العكس، ويبين حجج كُلّ منهما، ثمَّ يرد على الفريق الذي لا يرى الحق بجانبه، وهذا الفريق في الغالب هم الكوفيّون، الذين لم يوافقهم في أية مسألة خلافية))[69]، وقسمت الباحثة دراستها للخلاف النحوي في البيان على النحو الآتي:

1. المسائل الخلافية التي لم يذكرها في الإنصاف، وذكرها في البيان، وبلغ عددها سبع عشرة مسألة خلافية[70]، ويرى الباحث أَنَّ الأسباب وراء عدم ذكره لها في الإنصاف؛ لأَنَّ (الإنصاف) شمل المسائل الخلافية المشهورة بين البصريّين والكوفيّين، أو لأَنَّهُ اطلع على هذه المسائل الخلافية بعد تأليفه لكتاب (الإنصاف)؛ فاستدرك في كتابه (البيان) المسائل المتبقية[71].
2. المسائل الخلافية التي ذكرها في البيان وأحالها على الإنصاف، وهي ثمانٍ وعشرون مسألة[72].

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

3. المسائل الخلافية التي ذكرها في بيان ولم يحلها على الإنصاف، مع أَنَّها موجودة فيه، وبلغ عددها تسع مسائل[73].

ثمَّ بيّنت الباحثة المذكورة موقف أبي البركات من مسائل الخلاف بين البصريّين والكوفيّين التي ذكرها في البيان سواء أحالها على الإنصاف أم لم يحلها، بقولها: ((فموقف السارد لآراء البصريّين والكوفيّين، والقارئ لكتابه (البيان) يجد أَنَّهُ يميل إلى البصريّين كثيرًا، وإنْ أراد إعراب آية قُرآنية يؤيد رأيه أَنْ ينسب هذا الرأي لسيبويه أو أحد نحاة البصرة؛ فقد وافق البصريّين في ست مسائل خلافية، ولم يؤيد الكوفيّين في أيّة مسألة خلافية؛ بل وقف منهم موقف الرافض لآرائهم المبطل لحججهم، وبقية المسائل الخلافية وقف منها موقف السكوت وعدم الترجيح، وبلغ عددها إحدى عشرة مسألة، واجتهد في مسألة خلافية واحدة))[74]، وقد عرضت الباحثة هذه المسائل الخلافية بالتفصيل[75]، وقد اكتفت الباحثة مي الجبوري عند دراستها للخلاف النحوي في كتابه (البيان) أيضًا بالإشارة إلى أَنَّ كتاب الأنباري قد اشتمل على الكثير من قضايا الخلاف النحوي، واتخذ فيها جانب البصرة في الغالب، وقد مثلت الباحثة لاختصاره في أغلب تلك القضايا؛ فقالت: ((كما فعل عند قوله تعالى: ﴿ چ چ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ﴾ [البقرة:64]، قال: ((و(فضل الله): مرفوع بالابتداء عند البصريين وخبره محذوف؛ أي: موجود أو كائن، ولا يجوز إظهاره؛ لطول الكلام بجواب (لولا)، وهو قوله تعالى: ﴿ ڌ ڎ ڎ﴾...))[76]، و((ذهب الكوفيّون إلى أَنَّ الاسم بعد (لولا) يرتفع به ارتفاع الفاعل بفعله[77]))[78].

وقد نبهت الباحثة على أَنَّ الدكتور طه عبدالحميد طه (محقق الكتاب) قد جعل العناية بالخلاف النحوي سمة من سمات منهج أبي البركات في كتابه (البيان)؛ فقال: ((وكان لاهتمامه بالخلاف النحوي أثر واضح ظاهر في كتابه؛ فهو يذكر وجوه الخلاف في إيجاز في كتابه (البيان)؛ لكنّهُ إيجاز لا يخل))[79]، وهذا ما ذهب إليه الباحث تيسير السامرائي بأَنَّ لأبي البركات السبق في هذا المجال؛ فهو مؤلف (الإنصاف في مسائل الخلاف) هذا الكتاب الشهير الذي ذكر المسائل التي اختلف فيها النّحاة من المدرستين البصريّة والكوفية؛ فكان من البديهي أَنْ يأتي كتابه (البيان)، مشتملًا على كثير من المسائل الخلافية النحوية[80]، وبعد بيان جهود الباحثين في دراسة الخلاف النحوي بين مدرستي البصرة والكوفة، وبيان موقف أبي البركات يتضح لنا أَنَّ دراسة الباحثة ندى البياتي كانت الأكثر تفصيلًا، وشمولًا، وبيانًا للخلاف النحوي عند الأنباري في كتابه (البيان)، وأكثر إيضاحًا لموقفه من المدرستين.

المطلب الثاني: الخلاف الفردي بين علماء البصرة والكوفة

لقد درس الباحثون العراقيون الخلاف الفردي بين علماء البصرة والكوفة في كتب إعراب القُرآن الكريم، وبيّنوا موقف العلماء من تلك الخلافات، ومن هؤلاء الباحثين جبار الخالدي، الذي عبّر عن الخلاف الفردي بين علماء مدرستي البصرة والكوفة بقولهِ: ((إنَّما هي خلافات انفرد بها نحوي أو أكثر

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

من هذه المدرسة أو تلك مخالفًا غيره؛ فلهذا اصطلحت عليها بالخلافات (الفردية)))[81]، وقد درس الباحث (تسعًا وتسعين) مسألة من كتاب إعراب القُرآن للنّحاس، وهذه المسائل اختلف فيها نحاة المدرستين، ولم تكن خلافاتهم تلك لتشكل مذاهب تسوغ لها أَنْ تكون مدرسية؛ لأَنَّها بيّنت على أساس الاجتهاد الشخصي، ولم يبنِ الباحث تصوره للمسألة على أَنَّها خلاف فردي؛ اعتمادًا على ما كان يذكره النّحاس؛ لأَنَّهُ لم يكن ((يستقصي جميع جوانب المسألة النحوية في كثير من مسائله؛ لأَنَّهُ لم يجعل من (إعراب القُرآن) في الأصل كتابًا للخلاف النحوي، بقدر ما هو كتاب إعراب للقُرآن الكريم))[82]؛ لذا كان قد طرح آراء ونسبها لبعض النَّحويّين، وتبيّن للباحث بوساطة بحثه أَنَّ كثيرًا منها مدرسي أجمع عليه نحويو هذه المدرسة أو تلك؛ لذا فقد حاول الباحث متابعة المسألة لدى أقران صاحب الرأي؛ فلم يكن لحكم على أَنَّ الرأي فردي إلَّا بعد تأكده من أَنَّ الإجماع لا يكون معه، وإنْ ثبت لَهُ العكس وقف على إجماع النَّحويّين على ذلك المذهب؛ فالخلاف مدرسي وإنْ لم يصرّح به النّحاس[83].

وقد رتّبَ الباحث الأعلام البصريّين تبعًا لعدد مسائلهم الخلافية؛ فكان تدرجهم على النحو الآتي: ((الأخفش، والزجّاج، والمبرِّد، وأبو عبيدة، وسيبويه، ويونس، والمازني، وأبو عبيد، وعلي بن سليمان، والخليل))[84]، أَمّا الكوفيّون الذين ترددت أسماؤهم في كتاب (إعراب القُرآن)، والذين قام الخلاف بينهم وبين البصريّين فهم ثلاثة: ((الفَرَّاء، وكان أوفر نصيبًا في الخلاف والمعارضة، ويعقبه الكسائيّ مرتبة، وثالثهم: ثعلب، وإنْ كان حضوره قليلًا لا يتعدى أربع مسائل))[85].

والذي يعنينا في هذا هو موقف أبي جعفر النّحاس الذي صوّره لنا الباحث المذكور آنفًا قائلًا: ((لم يغب النّحاس في أَغلب مسائله، ولم يكن مجرد عارض للآراء، وإنْ كان كذلك في كثير منها، إنَّما تُحسّه حاضرًا حيثما تنقلت في مواضع (إعراب القُرآن)؛ فكان ذا شخصية أكدت حضورها لأكثر من سبب، منها: حياده، وعدم تعصبه لأحد الفريقين، وإنَّ كان بصريّ الهوى؛ فهو يوازن في عرض مسائله، فيورد أقوال الكوفيّين، كما يورد أقوال البصريّين، ويحتجّ لهذا الطرف مثلما يحتج للآخر؛ فكان يعرض، ويناقش، ويعلل، ويحتجّ، وهو في كثير من مسائله يتخذ موقفًا يؤيد فيه هذا الطرف أو ذاك، وقد يظهر لنا برأي جديد))[86].

وقد أحصى الباحث مواقفه من المسائل التي درسها؛ وذلك للوقوف على حقيقة شخصيته؛ فوجده في (اثنتين وستين) مسألة من هذه المسائل (التسع والتسعين) التي درسها قد خالف الكوفيّين صراحة، أو استحسن مواقف البصريّين، ولم يوافق الكوفيّين إلَّا في (أربع) مسائل[87]، وقد قسّم الباحث هذه المسائل على قسمين، وهما:

1. مسائل جعل (الإنصاف) خلافًا مدرسيًا وعدّه النّحاس فرديًا[88].
2. خلافات فردية بين علماء المدرستين لم تذكر في (الإنصاف)[89].

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وقد سار الباحث حسين الساعدي عند دراسته للخلاف النحوي في كتاب (مشكل إعراب القُرآن لمكي بن أبي طالب القيسي) على خطوات الباحث جبار الخالدي؛ فقد درس الساعدي الخلاف النحوي بين علماء البصرة والكوفة، وتمثل هذا الخلاف بالمسائل النحوية التي اختلف فيها العلماء اختلافًا فرديًا لم يتخذ طابع الخلاف الجماعي بين مدرستي البصرة والكوفة[90].

ويرى الباحث أَنَّ عدد علماء البصرة الذين وردت أسماؤهم في (المشكل) قد فاق عدد علماء الكوفة؛ ((ففي الوقت الذي تتردُ أسماءُ ثلاثةِ أعلامٍ من الكوفة نجد أسماءَ ثلاثةَ عشرَ علمًا بصريًا، وهم حسب كثرة ورود أسمائهم: سيبويه، والأخفش، والمبرِّد، والزجّاج، والخليل، وأبو عبيد، وعلي بن سليمان المازني، وعيسى بن عمر، والجرمي، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو حاتم السجستاني، وأبو علي الفارسيّ))[91]، ولم يذكر صاحب المشكل إِلَّا ثلاثةً من علماء الكوفة دار الخلاف بينهم وبين العلماء الآخرين، وهم: الفَرَّاء، والكسائي، وهشام بن معوية الضرير، ولم يذكر ثعلبًا ولا غيره من بقية علماء الكوفة[92].

وبيّن الباحث موقف مكي بن أبي طالب من خلاف علماء المدرستين؛ فكان ((إذا تعرّض لمسألة خلافية في النحو برز دوره في أغلبها دور الناقلِ لأقوال العلماء لا غير يرويها بحياد تام لا فرق بين بصريّ أو كوفيّ، مناقشًا أو معلقًا على بعضها إذا اقتضاه الأمر ذلك؛ فيخرج عن حياده ويبين رأيه بردّه على جُملة من العلماء بصريين كانوا، أو كوفيين، أو باستحسان آراء بعضهم؛ فقد ردّ على عيسى بن عمرو، وأبي عبيدة، وسيبويه، والأخفش، والمبرِّد من البصريين، كما ردّ على الكسائيّ والفرّاء من الكوفيّين، وقد استحسن رأي سيبويه كما استحسن رأي الفَرَّاء، وقد يبيّن رأيه الخاص، أو يحيل إلى مؤلفاته الأخرى))[93].

وقد درس الباحث المسائل الخلافية التي دارت بين علماء البصرة والكوفة، كما ذكرها صاحب المشكل مرتبًا موضوعاتها ترتيب ابن مالك لألفيته، ومن هذه المسائل ((أي في قوله تعالى: ﴿چ ډ ﴾ [مريم:69] الإخبار عن فواتح السور، خبر المبتدأ المتضمن معنى الشرط، تقدير خبر (مثل)، حذف الخبر، لام الابتداء، (أَنَّ) بعد (لا جرم) العائد على خبر (أَنَّ)، إعراب (بين)، ناصب المستثنى، حاشا، عامل الحال))[94]، وأوضح رأي مكي فيها. ومن هذه المسائل التي درسها الباحث مسألة (التمييز المعرفة)؛ فقال: ((بين مكي خلاف النّحاة في نصب (معيشتها) في قوله تعالى: ﴿ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ﴾ [القصص:58]؛ فقال: ((المعيشة: نصب عند المازني على حذف حرف الجرّ تقديره: بطرت في معيشتها، وقال الفَرَّاء: هي نصب على التفسير، أو قيل: نصب بـ(بطرت)))[95]، ذهب المازني إلى تقدير حرف جرّ محذوف (في) قبل معيشتها وبحذفه تعدى الفعل؛ فنصب (معيشتها) [96]، وذهب الزجّاج إلى أَنَّها منصوبة

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

على الظّرف بتقدير (أيام معيشتها)، كقولك: (جئتُ خفوق النجم)))[97]، وقيل: نصب بالفعل (بطرت) بمعنى: (كفرت) بنعمتها أو جهلت ذكر معيشتها؛ فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه[98]))[99].

ويواصل الباحث الساعدي عرض الخلاف في هذه المسألة بين النّحاة بقولهِ: ((أَمّا الفَرَّاء فأجاز نصبها على التمييز مع كونها معرفة؛ فقال: ((كان نصبها نصب) ﴿ ﮋ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾ [النساء:4]... خرجت النفس منصوبة لتفسر معنى الطيب))[100]، وخالفه البصريّون في جواز مجيء التمييز معرفة؛ فقال سيبويه: ((لا يكون [التمييز] إلَّا نكرة))[101]، ووافقه المبرِّد، وابن الزجّاج، وابن السراج، وهو ما ذهب إليه مكي رادًا قول الفَرَّاء بقولهِ: ((وهو بعيد؛ لأنَّها معرفة والتفسير لا يكون إلَّا نكرة))[102]، وتابعه أبو البركات الأنباري في الاعتراض ذاته[103]))[104]؛ فالباحث في عرضه لهذه المسائل لم يُسلم بما ذكره صاحب المشكل؛ بل تابع كُلّ مسألة في مظانها، ووقف على أقوال النّحاة، ثمَّ ذكر حكم مكي ابن أبي طالب منها، ولا بُدّ الإشارة إلى أَنَّ باحثينا في دراستهم للخلاف النحوي في هذه الكتب لم يفصّلوا في الخلافات التي ذكرها أصحاب كتب إعراب القُرآن الكريم، إنَّما درسوا الخلاف عند هؤلاء العلماء بوجهٍ عامٍ؛ لذا نكتفي بدراسة الباحث جبار الخالدي والباحث حسين الساعدي؛ وذلك لجهدهما المتميز في بيان الخلافات النحوية، وبيان موقف العلماء منها في كتاب (إعراب القُرآن للنّحاس)، وكتاب (مشكل إعراب القُرآن لمكي بن أبي طالب القيسي).

المطلب الثالث: الخلاف بين علماء المدرسة الواحدة

لقد درس الباحثون العراقيون الخلافات النحوية القائمة بين رجال المذهب الواحد، التي ذكرها مؤلفو كتب إعراب القُرآن الكريم؛ فيرى الباحث جبار الخالدي ((أَنَّ الخلاف بين النحوين البصريين قديم، نَشَأَ بنشأة النحو؛ فهو أسبق من الخلاف المدرسي؛ ومردّ ذلك هو نشأة المدرسة البصريّة أوّلًا حتّى تكاملت مقوماتها وأصولها، وقامت مدرسة الكوفة متتلمذة على مدرسة البصرة؛ لذا فقد تكون بذور الخلاف التي استقرت في رحم مدرسة البصرة من أسباب الخلاف الذي تطور؛ فشمل المدرستين فيما بعد))[105].

وعند دراسة الخلاف النحوي وأسبابه هناك أسئلة تطرح، وهي لا تقل أهمية عن دراسة ظاهرة الخلاف كُلّها، ومن هذه الأسئلة: ((لماذا يحدث الخلاف بين فكرين نحويين ينعبان من منبع واحد، وينهجان منهجًا واحدًا في الدّراسة النحوية، ويدرسان المادة نفسها؟))[106]؛ ليكون الجواب عنه: ((أَنَّ كثرة المطالعة، والمدارسة، واتساع الوقوف على لغات العرب، وملازمة الشيوخ أدى إلى تكوين شخصية علمية تميل إلى الاستقلال لدى كُلّ عالم؛ فعلماء المدرسة الواحدة وإنْ كانوا ينتمون إلى الاتجاه الفكري نفسه، إلَّا أَنَّهم يختلفون في مستوياتهم العلميّة، وفي فهمهم لبعض الظواهر اللّغوية وتفسيرهم لها، وهذا الاختلاف وإنْ لم يكن جوهريًا، إلَّا أَنَّهُ خليف بأنْ يوجد الخلاف بين عالمين ينتميان إلى مدرسة واحدة))[107].

djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

وهناك من يرى أَنَّ ((الاجتهاد في الرأي أحد أسباب الخلاف بين النّحاة؛ فيرى النحوي ما لا يراه الآخر، وقد يكون هذا الـ(الآخر) فردًا أو جماعة، وهذه الرؤية لا تتحصّل إلَّا عند الملمّ بأصول هذا العلم وفروعه))[108]؛ لذلك كان المتخالفون أعلامًا في الدّرس، وسواء أكانوا متعاصرين، أم غير متعاصرين[109]؛ ((فهذا سيبويه تلميذ الخليل ويونس؛ فهو وإنْ كان قد أَخذ عنهما وروى، إلَّا أَنَّهُ انفرد بآراء خالف فيها أستاذيه))[110].

وقد كثرت آراء الدارسين في الأسباب التي أدت إلى نشوء خلافات بين نّحاة المدرسة الواحدة، وقد سبق ذكرها.

أَمّا عن الخلافات النحوية بين علماء المدرسة الواحدة التي ذكرها أبو جعفر النّحاس في كتابه (إعراب القُرآن) فقد درسها الباحث جبار الخالدي، مقسمًا إياها على قسمين، هما:

1. مسائل الخلاف النحوية بين النّحاة البصريّين.
2. مسائل الخلاف النحوية بين النّحاة الكوفيّين.

وقد أكد الباحث بعد عرضه للخلافات النحوية ابتداءً بسيبويه وصولًا إلى أبي إسحاق الزجّاج (ت311ه) تلميذ المبرّد وأستاذ النّحاس أَنَّ الخلاف لا يتعلّق بالمذهبية أو المدرسية بصورة رئيسة[111].

ويجد الباحث أَنَّ النّحاس حشد كثيرًا من خلافات البصريين فيما بينهم، دُرست من تلك الخلافات (إحدى وخمسين) مسألة؛ ليُحدد بعد ذلك موقف أبي جعفر، منها: ((فلقد كان صاحب رأي في (ثلاث وعشرين) مسألة من أصل (إحدى وخمسين) وافق فيها جميعًا طرفًا، وخالف أطرافًا أُخرى من البصريين، محتجًّا ومعللًا في بعض المواضع، إلَّا أَنَّهُ لم يكن ليقبل الرأي ولا يقر به إقرار التابع؛ بل كان يناقش ويحلل؛ فيقبل ويردّ؛ حتّى رفض بعض آراء شيوخه؛ فالزجّاج واحد من أبرز شيوخه خالفه في (خمس) مسائل، وهذا خير دليل على أَنَّهُ كان يحتكم إلى المسموع وإلى التأويل، ويلجأ إلى التعليل بما يناسب المعاني؛ حتّى بلغ به الحال إلى تشديد بعض القراءات أَحيانًا، وإلى تلحين بعضها الآخر في أحيان أُخرى))[112].

أَمّا عن مسائل الخلاف النحوية بين النّحاة الكوفيّين، فلم يقف الباحث (الخالدي) على كثير من الخلافات النحوية بين النَّحويّين الكوفيّين في (إعراب القُرآن) فقد درس (أربع) مسائل فقط، ويرى أَنَّ السبب في قلّة مسائل الخلاف بين الكوفيّين في كتاب (إعراب القُرآن) يعود إلى ثلاثة أسباب، الأَوّل: ((هو أَنَّ أكثر شيوخ النّحاس كانوا من البصريّين، وأَنَّ مصادرهم كانت وفيرة، على أَنَّ كبار علماء النحو كانوا من البصريّين؛ فكان لكُلّ منهم فلسفته واجتهاده الذي انحسب على توجيهاتهم النحوية واللّغوية؛ فلم يكونوا تبعًا في تلك التوجيهات للقواعد والأفكار التي سنّها أوائلهم))[113]، أَمَّا السبب الثاني فهو أَنَّ: ((كثيرًا من كتب النحو الكوفيّ قد أهملت))[114]، ويُرجِع السبب الثالث إلى ((أَنَّهُ لم يكن للكوفيين المتأخرين من العلماء

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

من لَهُ قوّة وعقل الكسائيّ والفراء؛ فلم يتمكنوا من تطوير مذهبهم وآرائهم؛ بل استقر الحال عندهم على ما جاء به أسلافهم، ولم يأتوا إلَّا بالنزر اليسير على حين ظهر بين البصريّين علماء كثيرين استطاعوا أَنْ يطوروا نحوهم، وَأَنْ يصنّفوا إليه جميل من آرائهم وتعليلاتهم؛ حتّى تكاملت صيغه وقواعده))[115].

وإلى الأسباب ذاتها يرجع الباحث حسين الساعدي كثرة خلافات البصريّين في كتاب (مشكل إعراب القُرآن) لمكي القيسي قياسًا بخلافات الكوفيّين؛ إذ وجد ((الأخفش أكثرهم خلافًا لَهُ؛ إذ ذُكِرَ في إحدى عشرة مسألة، وتلاه المبرِّد في مساواته بعدد مسائله الخلافية، وسيبويه في عشر مسائل، والزجّاج في ست مسائل، والجرمي في ثلاث، والخليل في مسألتين، وعلي بن سليمان، وأبو علي الفارسيّ، وأبو حاتم، والمازني في مسألة واحدة لكُلّ منهم...))[116].

وقد بيّن الباحث موقف مكي من خلاف البصريّين؛ فهو يرى أَنَّهُ ((لا موقف لمكي عند ذكره المسألة النحوية التي تتباين آراء العلماء البصريّين فيها؛ فدوره معروف، وهو دور الناقل للأقوال لا غير يذكرها دون تحيز لعالم على آخر))[117]، ويحدّه في المسائل التي درسها ناقلًا الآراء في أَغلبها عدا أربع مسائل وقف فيها موقف الرادّ؛ فردّ قول سيبويه، والأخفش، والمبرّد، والجرمي[118]، إلَّا أَنَّنا نجد الباحث عماد مجيد علي يعارض ما ذهب إليه الباحث حسين الساعدي في أَنَّ مكيًا كان ناقلًا للآراء لا غير؛ فقد ذهب الأوّل إلى أَنَّهُ ((لم يكن أصحاب كتب إعراب القُرآن الكريم مجرد نقلة لآراء النَّحويّين واختلافاتهم؛ بل كان لهم توجيهاتهم، واختلافاتهم فيما بينهم؛ فقد حوت كتب إعراب القُرآن الكريم الكثير من الاختلافات في وجهات النظر بين أصحابها؛ فقد ردّ مكي القيسي على أبي جعفر النّحاس الكثير من أقواله))[119].

وقد خلص الباحث الساعدي بعد ذكره لمسائل الخلاف بين نّحاة المدرسة الواحدة أَنَّهُ ((لا علاقة للخلاف النحوي بالمدينة أو المذهب؛ فقد خالف نّحاة المدرسة الوحدة أساتذتهم وزملائهم من المدرسة نفسها، ووردت في المشكل إحدى وعشرين مسألة خالف نّحاة بصريون فيها نّحاة بصريين آخرين، وسبع مسائل خالف نّحاة كوفيون فيها نّحاة كوفيين))[120].

وذهبت الباحثة ندى البياتي إلى أَنَّ عدد المسائل التي ذكرها أبو البركات الأنباري في الخلاف النحوي بين نّحاة المذهب الواحد، قد بلغت خمس مسائل للمذهب البصريّ، ومسألتين خلافيتين للمذهب الكوفيّ، وأتفق المذهبان في مسألة واحدة[121]، وقد بيّنت الباحثة نفسها موقف الأنباري من المسائل الخلافية بين نّحاة المذهب البصريّ؛ فكان ((موقفه من هذه المسائل السكوت وعدم الترجيح في الغالب، ورجّحَ رأيًا في مسألتين، رجّحَ رأي سيبويه وإنْ لم ينسبه، وفي مسألة أُخرى رجح رأي المبرِّد))[122]. أَمّا موقفه من المسائل الخلافية بين نّحاة المذهب الكوفيّ في المسألتين الخلافيتين بين الكسائيّ والفرّاء فكان السكوت وعدم الترجيح[123].

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

ونذكر إحدى المسألتين التي اختلفا فيها الكسائيّ والفرّاء، والتي جاءت في كتاب (البيان في غريب إعراب القُرآن)، ومثلت بها الباحثة البياتي وهي: ((اختلفا في إعراب (إنَّ) في قوله تعالى: ﴿ے ۓ ۓ ڭ ﴾ [المؤمنون:52]؛ إذ قال: ((إنَّ تقرأ بالكسر والفتح... والفتح فيه وجهان، أحدهما: النّصب، والآخر: الجرّ؛ فالنصب... أَنْ يكون منصوبًا بفعل مقدر وتقديره: واعلموا أَنَّ هذه أمتكم، وهو قول الفَرَّاء، والجرّ بالعطف على (ما) في ﴿ثم ثى﴾ [الحجرات:18] وهو قول الكسائيّ))[124])[125].

وبعد ذكر جهود الباحثين العراقيين في بيان موقف أصحاب كتب إعراب القُرآن الكريم من الخلافات النحوية التي ذكروها في كتبهم، كان من الجدير بنا أَنْ نختم هذا المبحث بما خلص إليه الباحث عماد مجيد، وهو ((أَنَّ أصحاب كتب إعراب القُرآن الكريم حريصون كُلّ الحرص على ذكر جميع الآراء التي قيلت في مسألةٍ ما من مسائل الخلاف؛ حتّى تشعبت مسائل الخلاف النحوي؛ إذ وجدناها بين الكوفيّين والبصريّين، وتارة بين أفراد المذهب الواحد، وتارة أُخرى بين أفراد من المذهبين، فضلًا عن اختلافات أصحاب الكتب المدروسة فيما بينهم وردودهم على بعضهم، وهذا جعلَ هذه الكتب غنية بالمسائل الخلافية، فضلًا عن المسائل النحوية))[126].

النتائج:

1. تبيّن لنا من دراسة جهود الباحثين العراقيين في بيان موقف أصحاب كتب إعراب القُرآن الكريم من الخلافات النحوية التي ذكروها في كتبهم، أَنَّ أصحاب كتب إعراب القُرآن كانوا حريصين كُلّ الحرص على ذكر جميع الآراء التي قيلت في مسألة من مسائل الخلاف، وقد وجدنا هذا واضحًا جليًّا في دراساتهم لكتب إعراب القُرآن، فضلًا عن ذلك فإنَّ بعض الباحثين قد بيّن أَنَّ الخلاف النحوي كان موجودًا بين المذهبين الكوفيّ والبصري، وبين أفراد المذهب الواحد؛ وهذا ما جعل كتب الإعراب غنية بالمسائل الخلافية، فضلًا عن المسائل النَّحويّة.
2. توصل البحث إلى أَنَّهُ يمكن عَدّ كتب إعراب القُرآن الكريم من المصادر النحوية المهمة للخلاف النحوي في تراثنا العربيّ، وإنْ كانت هذه الكتب مختصة بإعراب القُرآن الكريم.
3. اعتنى الباحثون العراقيون عناية كبيرة في دراسة الخلاف النحوي في كتب إعراب القُرآن الكريم؛ إذ وصفت بعضًا من هذه الدراسات بأَنَّها من مصادر الخلاف المهمة التي اعتمد عليها دارسو الخلاف النحوي فيما بعد.
4. أفاد الباحثون المراقبون من دراساتهم للخلاف النحوي في كتب إعراب القُرآن الكريم، في إثبات الوجهة النحوية أو المذهب النحوي لأصحاب هذه الكتب.

وآخر دعوانا أَنَ الحمدُ لله ربِّ العالمين وصلى اللهُ على سيّدنا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلم

Diyala Journal For Human Research

Valum 3 Issue96- 2023

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية

المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023

djhr.uodiyala.edu.iq

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

IRAQI Academic Scientific Journals

جهود الباحثين العراقيين في دراسة الخلاف النحوي

في كتب إعراب القُرآن الكريم

الباحثين	
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	ا.د.عثمان رحمن حميد الاركي
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية	م. خولة إبراهيم أحمد
عناوين الاتصال	
Saga96.com@gmail.com Alarkydthman@gmail.com	

الكلمات المفتاحية : جهود، الخلاف النحوي، كتب إعراب القُرآن الكريم.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص:

عُنِيَ البحث بدراسة الخلاف النحوي الذي تناوله الباحثون العراقيون عند دراساتهم لكتب إعراب القُرآن الكريم، المتمثلة برسائلهم الجامعية وأطاريحهم وبحوثهم، وقد سعينا في بحثنا هذا إلى إبراز جهود الباحثين العراقيين في الخلاف النَّحويّ في كتب إعراب القُرآن الكريم، والوقوف على هذه الجهود، ووصفها، وبيان أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها، وبعد أَنْ وجدنا الباحثين العراقيين قد اعتنوا عناية كبيرة بدراسة الخلاف النحوي في كتب إعراب القُرآن الكريم درسنا جهودهم في الخلاف النحوي.

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

الهوامش:

(1) إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف حتّى نهاية القرن السادس الهجريّ: 85.
(2) معاني القُرآن وإعرابه: 212/2.
(3) معاني القُرآن وإعرابه: 212/2.
(4) المصدر نفسه: 212/2.
(5) إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف حتّى نهاية القرن السادس الهجريّ: 86.
(6) الزجّاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو: 32، وينظر: إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف: 87.
(7) إعراب القُرآن: 24.
(8) إعراب القُرآن: 38/1.
(9) إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف: 89.
(10) البحث النحوي المعاصر في العراق: 161.
(11) ينظر: الخلاف النحوي في كتاب (إعراب القُرآن) لأبي جعفر النّحاس 338ه: 61.
(12) المصدر نفسه: 62.
(13) ينظر: الخلاف النحوي في كتاب (إعراب القُرآن) لأبي جعفر النّحاس 338ه: 62.
(14) المصدر نفسه: 62-63.
(15) ينظر: المصدر نفسه: 63.
(16) الخلاف النحوي في كتاب (إعراب القُرآن) لأبي جعفر النّحاس: 64.
(17) المصدر نفسه: 64.
(18) ينظر: المصدر نفسه: 64، 71.
(19) ينظر: المصدر نفسه: 71-72.
(20) ينظر: إعراب القُرآن: 35/3، والخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 71.
(21) ينظر: إعراب القُرآن: 319/3، والخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 71.
(22) ينظر: إعراب القُرآن: 24/2، 253/3، والخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 71.
(23) ينظر: إعراب القُرآن: 17/3، والخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 71.
(24) ينظر: إعراب القُرآن: 104/5، والخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 72.
(25) ينظر: الخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 72.
(26) ينظر: إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف: 90، والخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 262.
(27) ينظر: الخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 55.
(28) ينظر: المصدر نفسه: 71.
(29) إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف: 92.
(30) مشكل إعراب القُرآن: 87/1، 130، 170، 260، 532/2، 624، 710، 820.
(31) المصدر نفسه: 621/2.
(32) ينظر: المصدر نفسه: 369/1، 371، 381، 483/2، 825.
(33) المصدر نفسه: 474/2.
(34) المصدر نفسه: 101/1.
(35) الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي: 20-21.
(36) مشكل إعراب القُرآن: 386/1.
(37) المصدر نفسه: 420/1.
(38) الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 21.
(39) القياس النحوي: 266، وينظر: الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 18.
(40) ينظر: مشكل إعراب القُرآن: 425/1.
(41) ينظر: المصدر نفسه: 621/2.
(42) ينظر: المصدر نفسه: 682/2-683.
(43) الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 19.
(44) ينظر: مشكل إعراب القُرآن: 73/1.
(45) ينظر: المصدر نفسه: 66/1.
(46) ينظر: المصدر نفسه: 251/1.

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(47) المصدر نفسه: 346/1.
(48) الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 20.
(49) إعراب القُرآن دراسة في منهجية التأليف: 92.
(50) ينظر: الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 20.
(51) إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف: 93، وينظر: مشكل إعراب القُرآن: 36/1.
(52) إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف: 93، وينظر: مشكل إعراب القُرآن: 539/2.
(53) إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف: 93.
(54) ينظر: المصدر نفسه: 93، والخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 4.
(55) ينظر: إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف: 93.
(56) المصدر نفسه: 93.
(57) المصدر نفسه: 95.
(58) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات: 217/1، وينظر: إعراب القُرآن دراسة في منهجية التأليف: 96.
(59) ينظر: جهود أبي البقاء العكبريّ النحوية في كتابيه إعراب القُرآن وإعراب الحديث: 204.
(60) ينظر: المصدر نفسه: 205-212.
(61) ينظر: المصدر نفسه: 225.
(62) المصدر نفسه: 225.
(63) ينظر: البيان في غريب إعراب القُرآن لأبي البركات عبدالرحمن الأنباري (ت577ه) والتبيان في إعراب القُرآن لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبريّ (616ه) دراسة نحوية موازنة: 78.
(64) ينظر: المصدر نفسه: 78.
(65) ينظر: منهج أبي البقاء العكبريّ في كتابه التبيان في إعراب القُرآن: 13.
(66) منهج أبي البقاء العكبريّ في كتابه التبيان في إعراب القُرآن: 13.
(67) المصدر نفسه: 14.
(68) ينظر: نشأة النحو وتاريخ أشهر النّحاة: 209، ومنهج أبي البقاء العكبريّ في كتابه التبيان في إعراب القُرآن: 14-15.
(69) الجهود النحوية في كتاب البيان في غريب إعراب القُرآن لأبي البركات الأنباري: 67.
(70) ينظر: المصدر نفسه: 67-70.
(71) ينظر: الجهود النحوية في كتاب البيان في غريب إعراب القُرآن لأبي البركات الأنباري: 67.
(72) ينظر: المصدر نفسه: 70.
(73) ينظر: المصدر نفسه: 71.
(74) الجهود النحوية في كتاب البيان في غريب إعراب القُرآن لأبي البركات: 72.
(75) ينظر: المصدر نفسه: 72-77.
(76) البيان في غريب إعراب القُرآن: 90/1.
(77) المصدر نفسه: 90/1.
(78) إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف: 96.
(79) البيان في غريب إعراب القُرآن: 21/1، وينظر: إعراب القُرآن دراسة في منهجية التأليف: 97.
(80) ينظر: البيان في غريب إعراب القُرآن لأبي البركات [80] والتبيان في إعراب القُرآن لأبي البقاء دراسة نحوية موازنة: 76.
(81) الخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 133.
(82) المصدر نفسه: 134.
(83) ينظر: المصدر نفسه: 134.
(84) الخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 135.
(85) المصدر نفسه: 137.
(86) المصدر نفسه: 140.
(87) ينظر: المصدر نفسه: 140-141.
(88) ينظر: المصدر نفسه: 143-157.
(89) ينظر: المصدر نفسه: 108-218.
(90) ينظر: الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 62.
(91) المصدر نفسه: 62.
(92) ينظر: المصدر نفسه: 62.
(93) الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 64-65.
(94) ينظر: المصدر نفسه: 65-107.

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

(95) مشكل إعراب القُرآن: 546/2.
(96) ينظر: إعراب القُرآن: 164/3.
(97) معاني القُرآن وإعرابه: 150/4.
(98) ينظر: الكشاف: 423/3، وإملاء ما من به الرحمن: 179/2.
(99) الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 84.
(100) ينظر: معاني القُرآن للفرّاء: 308/2.
(101) الكتاب: 205/1.
(102) مشكل إعراب القُرآن: 546/2.
(103) ينظر: البيان في غريب إعراب القُرآن: 235/2.
(104) الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 84.
(105) الخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 220.
(106) كتاب سيبويه في الدراسات النحوية الحديثة في العراق: 143.
(107) المصدر نفسه: 143.
(108) البحث النحوي المعاصر في العراق: 172.
(109) ينظر: المصدر نفسه: 172.
(110) الخلاف النحوي في كتاب (إعراب القُرآن): 220، وينظر: المدارس النحوية، د. شوقي ضيف: 95.
(111) ينظر: الخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 220-221.
(112) المصدر نفسه: 224.
(113) الخلاف النحوي في كتاب إعراب القُرآن: 259.
(114) المصدر نفسه: 259.
(115) المصدر نفسه: 259.
(116) الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 109.
(117) المصدر نفسه: 110.
(118) ينظر: الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 110.
(119) الخلاف النحوي في كتب إعراب القُرآن الكريم حتّى نهاية القرن الثامن للهجرة: 477.
(120) الخلاف النحوي في كتاب مشكل إعراب القُرآن: 226.
(121) ينظر: الجهود النحوية في كتاب البيان في غريب إعراب القُرآن: 77.
(122) المصدر نفسه: 77.
(123) ينظر: الجهود النحوية في كتاب البيان في غريب إعراب القُرآن: 79.
(124) البيان في غريب إعراب القُرآن: 185-186.
(125) الجهود النحوية في كتاب البيان في غريب إعراب القُرآن: 79.
(126) الخلاف النحوي في كتب إعراب القُرآن الكريم: 474.

المصادر والمراجع:

القُرآن الكريم:

1. إعراب القُرآن الكريم دراسة في منهجية التأليف حتّى نهاية القرن السادس الهجريّ، مي فاضل الجبوري، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2001م.
2. إعراب القُرآن، النّحاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت338ه)، بتحقيق: د. زهير غازي زاهد، ط2، مكتبة النهضة العربيّة، 1405ه/1985م.
3. إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القُرآن، العكبريّ، أبو البقاء، عبدالله بن الحسين بن عبدالله (ت616ه)، د.ط، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت.
4. البحث النحوي المعاصر في العراق الاتجاهات والمضامين 1968-1994، د. مكي نومان مظلوم، ط1، أمل الجديدة، دمشق، 2012م.
5. البيان في غريب إعراب القُرآن، أبو البركات بن الأنباري، د.ط، بتحقيق: د. طه عبدالحميد طه، ومصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1400ه/1980م.

Diyala Journal For Human Research
Valum 3 Issue96- 2023
مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
المجلد الثالث العدد 96 لسنة 2023
djhr.uodiyala.edu.iq
p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838
IRAQI Academic Scientific Journals

6. جهود أبي البقاء العكبريّ النحوية في كتابيه إعراب القُرآن وإعراب الحديث، صادق محمد محمد سليم، رسالة ماجستير، بإشراف: د. أحمد خطاب العمر، كليّة الآداب، جامعة الموصل، 1409ه/1988م.
7. الجهود النحوية في كتاب البيان في غريب إعراب القُرآن لأبي البركات الأنباري المتوفى سنة 577ه، ندى سهام إسماعيل البياتي، رسالة ماجستير، بإشراف: د. حاتم صالح الضامن، كليّة الآداب، جامعة بغداد، 1418ه/1997م.
8. الخلاف النحوي في كتاب (إعراب القُرآن) لأبي جعفر النّحاس المتوفى سنة 338ه، جبار عبّاس صالح الخالدي، رسالة ماجستير، بإشراف: د. جايد زيدان، كليّة الآداب، جامعة صلاح الدِّين، 1409ه/1988م.
9. الخلاف النحوي في كتاب مُشكل إعراب القُرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (ت437ه)، حسين معيبد عيسى الساعدي، بإشراف: د. محمد جبار المعيبد، كليّة التربية، جامعة البصرة، 1417ه/1997م.
10. الخلاف النحوي في كتب إعراب القُرآن الكريم حتّى نهاية القرن الثامن للهجرة، عماد مجيد علي العبيدي، أطروحة دكتوراه، بإشراف: د. لطيفة عبدالرسول عبد، كليّة التربية، الجامعة المستنصرية، 1425ه/2005م.
11. الزجّاج حياته وآثاره ومذهبه في النحو، محمد صالح التكريتي، رسالة ماجستير، كليّة الآداب، جامعة بغداد، 1386ه/1967م.
12. القياس النحوي بين مدرستي البصرة والكوفة، محمد عاشور السويح، د.ط، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 1986م.
13. كتاب سيبويه في الدراسات النحوية الحديثة، غادة غازي عبدالمجيد، أطروحة دكتوراه، بإشراف: د. خديجة عبدالرزاق الحديثي، كليّة الآداب، جامعة بغداد، 1424ه/2003م.
14. الكتاب، سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (ت180هـ)، بتحقيق: عبدالسّلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408ه/1988م.
15. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، جار الله الزمخشريّ أبو القاسم، محمود ابن عمرو بن أحمد، ط3، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 1407ه.
16. كشف المشكلات وإيضاح المعضلات جامع العلوم، الباقولي، أبو الحسين، علي بن الحسين الأصبهاني (ت543ه)، بتحقيق: د. محمد أحمد الدالي، د.ط، مطبعة الصباح، دمشق، 1415ه/1994م.
17. المدارس النحوية، د. شوقي ضيف، ط7، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
18. مُشكل إعراب القُرآن، القيسي، أبو محمد، مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثمَّ الأندلسي القرطبي المالكي (ت437ه)، بتحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405ه.
19. معاني القُرآن وإعرابه، الزجّاج، أبو إسحاق، إبراهيم بن السري بن سهل (ت311ه)، بتحقيق: عبدالجليل عبده شلبي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1408ه/1988م.
20. منهج أبي البقاء العكبريّ في كتابه التبيان في إعراب القُرآن، (بحث)، د. عماد مجيد علي، كليّة التربية، جامعة كركوك، مجلة كليّة الآداب، العدد91.
21. نشأة النحو وتاريخ أشهر النّحاة، محمد الطنطاوي، ط1، دار المعارف، القاهرة، د.ت.